كن وكبس وكانون وكاس طلا ، بعد الكباب وكس ناعم وكسا

تعني الكس الناعم في الكسا ، وعارض بعضهم ابن سكرة فقال ،

جاء الشتاء وما الكافان حاضرة ، وانما حضرت عنهن بالـ

قل وفر وقلب موج وقـلا ، وقادر هاجر والعيل والقال

وقال آخر ،

جاء الشتا وليس عندي درهم ، ولقد يصاب بمثل هذا المسلم

وتقسم الناس الجباب وغيرها ، وكانني بفناء مكة محرم

وقال الآخر ،

جاء الشتاء وما عندي له عدد ، الا ارتعادي وتصفيقي باسناني

وان هلكت فمولاي يكفنني ، هبني هلكت فهبني بعض اكفاني

ومن ظريف التلميح قول بن قلاقس

عسكر

عسكر من جماله ، بطل ليس يدفع

قام عن قوس حاجبيه ، بعينه تنزع

اسهم كيف ما انحرفن ، القلب تتبع

هكذا كنت عن ابي ، حية قبل اسمع

يشير الى ما حدث به ابو حية النميري عن نفسه قال عن لي ظبي يوما فرميته فراغ عنه سهمي فعارض السهم ثم راغ فعارضه فما زال والله يروغ له ويعارضه حتى صرعه وقد لمح الصلاح الصفدي الى قصة ابي حية ايضا ،

وشادن ان هب عرف الصبا ، شممت من نشر له طيبه

اميل عنه خوف عشقي له ، وجفنه يبقى عليه

كانني قدامه ظبية ، وطرفه سهم ابي حيه

٣٩٣

والصلاح تابع في ذلك بن نباتة على تمادنه ولم يحسن اتباعه قال بن نباته ،

وبديع الجمال لم ير طرفي ، مثل اعطافه ولا طرفه عيني

كلما حدثت هواه اتاني ، سهم الحاظه كسهم النميري

ومن ظريف التلميح ما حكاه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ بهاء الدين النحاس دخل الي الجامع الازهر يوما فوجد ابا الحسين الجزار جالسا

٤٤٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)